@ 1067 @ الصوفية فليصحبهم بلا نفس ولا قلب ولا ملك فمتى نظر إلى شيء من أسبابه قطعه ذلك عن بلوغ مقصده .

أحمد بن محمد بن أبي الوفاء بن أبي الخطاب بن محمد بن الهزبر الربعي .

أبو الطيب المعروف بابن الحلاوي الموصلي شاعر مجيد فاضل حسن المفاكهة والأخلاق قدم علينا حلب في أيام الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر غازي وامتدحه بها وأقام بها مدة وجالسته وسمعت شيئا من شعره بحلب وخرج عن حلب إلى بلده وتوجه إلى بغداد وامتدح الإمام المستنصر أبا جعفر المنصور أمير المؤمنين رحمه ا ثم عاد إلى الموصل وأقام بها وأجرى له أميرها بدر الدين لؤلؤ جاريا حسنا واجتمعت به فيها وأنشدني مقاطيع من شعره وكان حينئذ قد غير ملبوسه وتزيا بزي الأجناد وكان اجتماعي به بالموصل بمشهد البرمة يوم التاسع من محرم سنة إحدى وخمسين وستمائة .

أنشدنا شرف الدين أبو الطيب أحمد بن محمد بن أبي الوفاء المعروف بابن الحلاوي لنفسه بالموصل من لفظه .

(حكاه من الغصن الرطيب وريقه % وما الخمر إلا وجنتاه وريقه) .

(هلال ولكن أفق قلبي محله % غزال ولكن سفح عيني عقيقه) .

(وأسمر يحكى الأسمر اللدن قده % غدا راشقا قلب المحب رشيقه) .

(على خده جمر من الحسن مضرم % يشب ولكن في فؤادي حريقه) .

(أقر له من كل حسن جليله % ووافقه من كل معنى دقيقه) .

(بديع التثني راح قلبي أسيره % على أن دمعي في الغرام طليقه) .

(على سالفيه للعذار جديده % وفي شفتيه للسلاف عتيقه) .

(يهدد منه الطرف من ليس خصمه % ويسكر منه الريق من لا يذوقه) .

(على مثله يستحسن الصب فتكه % وفي حبه يجفو الصديق صديقه)